هذا الحبّ تعشقـُـهُ النساء

مشهدٌ

يختصرُّ الحبَّ

ربيعاً أبـديّـَـاً

و يُناضِلْ

و نداءٌ

خلفَ لونٍ

مغربيٍّ قمريٍّ

حرثَ الدُّنيا

زلازلْ

اغربي عنّـِي

فلنْ يسكنَ

عشقي

بينَ هاتيكَ

المهازلْ

لستُ كلباً

كلّما حرّكهُ

الجنسُ

يـُقـاتـلْ

لستُ في

زيّـِـكِ

وحياً للرذائـلْ

لستُ في

عريـكِ

أنهاراً تـُغـازلْ

لستُ في

فستانِكِ الأحمرِ

عطراً يتمشّى

بالمشاكلْ

أشرقي نحوي

فأنتِ امرأةٌ أخرى

تـُسمّى

في شراييني

فـضـائـل

أشرقي أحلى

سماءٍ

تـتسامى

بضياءِ الأبجديّة

افتحي

الحاضرَ دربـاً

ووصولاً

لـلـنـقـاطِ الـذهـبـيّـة ْ

و أغـيـثي

كلّ فجـرٍ

و أميتي

في مراياكِ

العصورَ الجاهليّةَ

و أقيمي

بين أضلاعي

ربيعاً

يتهجّى

بين عينيكِ

الحياةَ الأبديّةْ

كلُّ نبضٍ

جاءَ مِن قلبِكِ

نحوي

فهوَ في قلبي

هديّةْ

وازرعيني

ألفَ حلٍّ

حينما تُولَدُ

للحبِّ

قضيّةْ

واذكريني

فشموعي

لمْ تذبْ فيكِ

سنيناً عبثيّةْ

لستُ أهواكِ

ابتذالاً

بالمخازي

يتحلّى

لستُ أهواكِ

سوى

وحيِ جمالٍ

قلبَ الكونَ

عصافيراً و أمواجاً

و أحضانــاً

و أزهاراً و فـُلـَّى

أنتِ فجري

حينما أحضنُ فيهِ

صلواتي

يتجلـَّى

كيف لا يظهرُ هذا

و سماواتي

على ثغركِ

تــُتــلى

كلـّ ُ شيءٍ

فيكِ قدْ

أمسى جميلاً

وعلى جوهركِ

السـَّاطع ِ

أحلى

كيفَ لا تعلو

حروفي

و هواكِ

المستوى القادم ُ

في التعبيرِ

أعلى

و خطاكِ العطرُ

في الأنفاس ِ

يا أسطورة َ الأزهــار ِ

أغلى

أنتِ طهرٌ

أبديّ ٌ

أسرجَ الكونَ

حجيجاً

و بقلبي

صامَ إيماناً

و صلّى

هكذا الحبّ أراهُ

منبعاً

في شفتينا

يتسلسلْ

و على

مبسمِكِ الفاتِنِ

أجملْ

و على

صدرِكِ فاضتْ

أجملُ الأشعارِ

منهلْ

و على صدري

عروجٌ

بينَ عينيكِ

تنقـّلْ

فاحملي

عالمَ قلبي

بينَ أصدائِكِ

مشعلْ

مِنْ دمي

يخرجُ شعرٌ

و الهوى

نحوَكِ مدخلْ

و كلانا

أجملُ الفنّ ِ

تشكّـِـلْ

و على أحــسن ِ

ما فيكِ

وجودي

قدْ تغــلغلْ

اقــلبي ضعــفــَكِ

في حضني

و في

مشرق ِ آمالي

و في

زمزم ِ أفعالي

قممْ

ظــلــّـِــلــي

كلّ َ تــفــاصــيــلي

هــمــمْ

وانهضي

في لغةِ الحبّ ِ

و في كلّ ِ

انبعاثاتِ تلاقينا

أممْ

كــفــّ ُكِ الأولى

إبــاءٌ

و بطولاتٌ

و نصرٌ

كــفــّ ُكِ الأخرى

كرمْ

كلّ ُ معنى

لا يُجاريكِ

ارتفاعاً عالميّ َاً

قدْ توارى

وانهزمْ

كلّ ُ مَنْ شبّ َ

هيَاماً

فيكِ قدْ كوّ َنــَهُ

الحبّ ُ قيمْ

حسنــكِ الرائعُ

عزفٌ

و أنا الشاعرُ

في العزفِ

نغمْ

و أنا مليونُ جزءٍ

و بأجزائِــكِ

يا سيّ ِدةَ الحُسْن ِ

التحمْ

حينما

صرتِ بقربي

صرتُ تعريفَ

وجودي الذهبي

أنتِ قلبي

نصفــُهُ الأوّ َلُ

أمّ ِي

نصفــُهُ الثاني

أبي

أنتِ يا سيّ ِدةَ الحبّ ِ

كتابٌ

و أنا

في لغةِ الطيش ِ

هو السّ َطرُ

الأبي

أنتِ مرآتي

الـتي أنظرُهـا

أحلى جَـمَـال ٍ

وعليها

يظهرُ الـفجرُ

و يُمحَى غضبي

أنا في وجهِكِ

غيثٌ

دائماً يُــقــرُأُ

فيهِ أدبي

ذاكَ حبّـِي

فخذيهِ

عنباً يُزهرُ

بينَ العِنبِ

واجعلي

كلّـَ لياليكِ

بــقــُربي

وارسميني

فوقَ خديكِ

هلالاً

واكتبي

كلّـَ مَنْ

لمْ يعرفِ الحبّـَ

نــقــيــّـَاً

فهوَ مِنْ باب ٍ

إلى بابٍ

غبي